



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5016

التاريخ : الجمعة 2019/8/23

## الفبر الرئيسي



السلطة الفلسطينية تستعيد جزءاً من  
أموال الضرائب المحتجزة لدى "إسرائيل"

... ص 4

## أبرز العناوين



نتنياهو يستعد للقيام بزيارة "استفزازية" إلى الخليل قبيل الانتخابات الإسرائيلية  
ترامب: ما من رئيس أمريكي آخر ساعد "إسرائيل" بقدر ما فعلت  
الرئيس الفرنسي: لا نعلق الآمال على خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط  
أزمة العمالة الفلسطينية: لجنة وزارية لبنانية "لدراسة الملف الفلسطيني" بعد 71 عاماً من النكبة  
وزير الخارجية الإسرائيلي يهدد بعملية عسكرية على غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |  |
|---------------------------|--|
| 5                         | 2. السلطة تبحث مع روسيا تمويل إنشاء مدينة صناعية فلسطينية جديدة                                |
| <u>المقاومة:</u>          |  |
| 5                         | 3. الإعلام العبري يزعم: الجيش الإسرائيلي يطلب من حماس السيطرة على "الجهاد" ومنع إطلاق الصواريخ |
| 6                         | 4. "إسرائيل" تقصف مواقع لحماس رداً على إطلاق صواريخ  |
| 6                         | 5. مذكرة فلسطينية تطالب رئيس الوزراء اللبناني بتعديل قرار وزير العمل                           |
| 7                         | 6. حماس تدين اتهام الباراغواي لها بالإرهاب   |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |  |
| 8                         | 7. نتنياهو: نعمل ضد إيران في العراق وجبهات أخرى  |
| 8                         | 8. وزير الخارجية الإسرائيلي يهدد بعملية عسكرية على غزة   |
| 8                         | 9. نتنياهو يستعد للقيام بزيارة "استفزازية" إلى الخليل قبيل الانتخابات الإسرائيلية              |
| 9                         | 10. نتياهو لا يستبعد ضم ليبرمان لحكومة مقبلة برئاسته   |
| 9                         | 11. ردود فعل إسرائيلية وعربية على تصريح النائب عودة حول المشاركة في حكومة إسرائيلية            |
| 11                        | 12. الجيش الإسرائيلي يقصف طائرة إسرائيلية مدنية اعتقد أنها سورية                               |
| 11                        | 13. الجيش الإسرائيلي يقر باستئجار شركة "بلاك كيوب" المثيرة للجدل                               |
| 12                        | 14. استطلاعات رأي: 70 % من العرب يؤيدون الدخول في ائتلاف حكومي مقابل مكاسب                     |
| 12                        | 15. اتهام اثنين من عرب "إسرائيل" بالانتماء إلى "داعش"  |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |  |
| 13                        | 16. ارتفاع عدد الأسرى المضربين في سجون الاحتلال لـ 10  |
| 13                        | 17. المطران عطا الله حنا: لا نعترف بما يسمى "المسيحية الصهيونية"                               |
| 14                        | 18. إضراب للمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان احتجاجاً على خطة وزارة العمل                       |
| 15                        | 19. زحف استيطاني في الأغوار لفرض واقع جديد   |
| 15                        | 20. إصابة طفلة بعد دهسها من قبل مستوطن في بيت لحم  |
| <u>الأردن:</u>            |  |
| 16                        | 21. النائب يحيى السعود: عمان لن تسمح للاحتلال بتغيير الوضع القائم في القدس                     |

|    |  |
|----|--|
|    | <u>لبنان:</u>  |
| 16 | 22. أزمة العمالة الفلسطينية: لجنة وزارية لبنانية "لدراسة الملف الفلسطيني" بعد 71 عاماً من النكبة |
| 16 | 23. مندوبة لبنان في مجلس الأمن: "إسرائيل" تنتهك يوماً سيادة لبنان من دون عقاب                    |
|    | <u>عربي، إسلامي:</u>   |
| 17 | 24. بعد قصف مواقع الحشد الشعبي: القيادة العراقية تؤكد على سياسة النأي عن الصراعات في المنطقة     |
| 17 | 25. مستوطن إسرائيلي يرفع علم السعودية في القدس   |
|    | <u>دولي:</u>   |
| 17 | 26. الرئيس الفرنسي: لا نعلق الآمال على خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط                          |
| 17 | 27. ترامب: ما من رئيس أمريكي آخر ساعد "إسرائيل" بقدر ما فعلت                                     |
| 18 | 28. البيت الأبيض يشن حملة جديدة على النائبتين رشيدة طليب وإلهان عمر                              |
|    | <u>حوارات ومقالات</u>  |
| 18 | 29. الثابت والمتغير في اتخاذ القرار.. دروس للقيادة الفلسطينية... د. أنيس فوزي قاسم               |
| 22 | 30. تهجير سكان قطاع غزة هدف استراتيجي للإسرائيليين... د. فايز أبو شمالة                          |
| 24 | 31. ماذا نفعل بغزة؟... نبيل عمرو   |
| 26 | 32. بنيامين نتنياهو والانسحاب الآمن... د. محمد السعيد إدريس                                      |
| 28 | <u>كاريكاتير:</u>  |

\*\*\*

## 1. السلطة الفلسطينية تستعيد جزءاً من أموال الضرائب المحتجزة لدى "إسرائيل"

رام الله (الاراضي الفلسطينية) - أ ف ب: أعلن وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ أن السلطة الفلسطينية استعادت من إسرائيل اليوم (الخميس)، عائدات ضريبة المحروقات وقدرها حوالي بليونني شيكل (512 مليون يورو). وقال الشيخ لووكالة فرانس برس "استلمنا الأموال التي تم تحويلها اليوم". وأضاف "تم اليوم تنفيذ اتفاق تم التوصل إليه مع الجانب الإسرائيلي قبل عدة أيام بتحويل أموال ضرائب البترول والمحروقات التي تشتريها السلطة الفلسطينية من إسرائيل وقدرها حوالي بليونني شيكل".

وتشكل هذه الأموال جزءاً من عائدات الضرائب التي تحتجزها إسرائيل منذ شباط (فبراير) الماضي، بحجة أنها تدفع لعائلات الفلسطينيين المتهمين بارتكاب هجمات ضد إسرائيل والأسرى المعتقلين لديها.

وقال الشيخ "كانت إسرائيل تأخذ ثمن المحروقات مع ضريبة البلو وتسترجعها السلطة بعد شهرين وقيمتها حوالي 220 مليون شيكل شهريا (63 مليون دولار تقريبا)، إضافة لضرائب أخرى تم استرجاعها جميعها". وأكد "استرجاع هذه الأموال بأثر رجعي أي منذ بداية الأزمة المالية بين السلطة وإسرائيل".

وتجبي إسرائيل لصالح السلطة نحو 190 مليون دولار شهريا من عائدات الضرائب على التبادل التجاري الذي يمر عبر الموانئ والمعابر الإسرائيلية.

وأشار الشيخ إلى أن المفاوضات التي حضرها إضافة إلى "ممثلين عن وزارة المالية الفلسطينية، ووزير المال والمنسق الإسرائيلي وممثلين عن وزارة الدفاع الإسرائيلية كانت "ثنائية لم يتدخل بها أي طرف دولي أو إقليمي".

وبحسب الشيخ فإن "استرداد هذه الأموال سيحل جزءا من الأزمة المالية التي نتجت عن احتجاز الأموال الفلسطينية". وأضاف "نريد أن تتم آلية تحويل الأموال بتدقيق من الجانب الفلسطيني على أي خصومات تعتبرها إسرائيل بمثابة ديون". وأكد الشيخ ان "إسرائيل ما زالت تحتجز وترفض تحويل أكثر من بليون دولار للسلطة الفلسطينية". وأوضح أن "هذا الاتفاق سيكون مدخلا بالتأكيد لحل باقي القضايا المالية والاقتصادية العالقة وليس السياسية مع إسرائيل".

بدوره، أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية خلال المؤتمر العام السادس للاتحاد العام للمعلمين في رام الله الخميس أنه سيتم دفع 60 في المئة من راتب هذا الشهر لموظفي الحكومة.

كما ستدفع 50 في المئة تكملة راتب أول شهر من الاقطاعات. وبدأت السلطة اقتطاع الرواتب في اذار (مارس) الماضي. وقال اشتية "إن الأزمة الناتجة من استمرار احتجاز الاحتلال لأموالنا مازالت

قائمة، لكننا توصلنا لتفاهات حول ضريبة المحروقات (البلو) مع إسرائيل، ما يعني أننا سنبدأ باستيراد البترول من دون هذه الضريبة." من جهته، أوضح الخبير الاقتصادي جعفر صدقة أن إسرائيل ستبدأ بيع المحروقات للسلطة بسعر الكلفة، على أن تقوم السلطة بجباية الضرائب من محطات الوقود الفلسطينية مباشرة.

الحياة، لندن، 2019/8/22

## 2. السلطة تبحث مع روسيا تمويل إنشاء مدينة صناعية فلسطينية جديدة

مدينة غزة، أحمد أبو عامر: كشف وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني خالد العسيلي لـ"المونيتور" أن الحكومة، وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة كهيئة المدن الصناعية، وضعت العديد من المخططات لإنشاء مدن صناعية جديدة في الأراضي الفلسطينية بهدف النهوض بالاقتصاد الفلسطيني، مشيراً إلى أن هناك توجهاً لدى الحكومة لإقرار نظام خاص لإنشاء مدن صناعية تتمتع بمزايا حديثة لجلب الاستثمارات الخارجية.

وبين العسيلي أن إنشاء تلك المدن في حاجة إلى أموال ودعم، سواء من الحكومة الفلسطينية أم من الدول المانحة والصديقة، وفي مقدمتها روسيا، ناهيك عن القطاع الخاص والمستثمرين المحليين الذين أبدوا استعدادهم للمساهمة في إنشاء تلك المدن وضخ الأموال للاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني.

وأوضح العسيلي أن المناطق الصناعية في مدينة نابلس في حاجة إلى إعادة تأهيل وتطوير، وتحديدًا في البنى التحتية، ناهيك عن حاجتها إلى مدينة صناعية تضم مصانع كبيرة للصناعات الفلسطينية المختلفة، وتحديدًا في الصناعات الحرفية التي تلقى رواجاً في الأسواق العربية كالأثاث والملابس.

المونيتور، 2019/8/22

## 3. الإعلام العبري يزعم: الجيش الإسرائيلي يطلب من حماس السيطرة على "الجهاد" ومنع إطلاق

### الصواريخ

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: وجه جيش الاحتلال يوم الخميس، ما وصفها قنوات التلفزة ووسائل الإعلام العبرية المختلفة بـ "الرسالة الاستثنائية" من خلال مطالبته حماس بالسيطرة على حركة الجهاد الإسلامي ومنعها من إطلاق الصواريخ.

ووفقاً لقناة 12 العبرية، فإن الناطق باسم الجيش نشر بياناً غير اعتيادياً، اتهم فيه حركة الجهاد الإسلامي بالتخطيط لتنفيذ هجمات منها عمليات إطلاق صواريخ كتلك الأخيرة التي نفذت. مشدداً على أن إسرائيل لن تقبل بمثل ذلك وأنها سترد بقوة لحماية مواطنيها. وفق تعبيره. وأكد على أن تداعيات تلك الهجمات سيكون خطير وسيؤثر على الإجراءات المدنية الحياتية للسكان، ومشاريع التطوير التي تنفذ وستنفذ لاحقاً.

القدس، القدس، 2019/8/23

#### 4. "إسرائيل" تقصف مواقع لـ "حماس" رداً على إطلاق صواريخ

غزة - أ ف ب: قصف الجيش الإسرائيلي مواقع لحركة حماس في قطاع غزة رداً على إطلاق صاروخين من القطاع، وفقاً لما أفاد مسؤولون صباح (الخميس). وأطلقت "حماس" خلال الليل صاروخين باتجاه إسرائيل، ما يرفع إلى ستة عدد الصواريخ التي أطلقت من القطاع خلال أقل من أسبوع، وفق الجيش الإسرائيلي. ولم يوضح الجيش المكان الذي سقط فيه الصاروخان كما لم يعلن عن إصابات أو أضرار. ورد الجيش الإسرائيلي معلناً في بيان مقتضب أنه "قصف عدداً من المواقع العسكرية لحركة "حماس" في منشآت بحرية شمال قطاع غزة" من غير أن يحدد هذه المواقع. وكانت هذه خامس وسادس عملية إطلاق صواريخ من غزة خلال ستة أيام.

الحياة، لندن، 2019/8/23

#### 5. مذكرة فلسطينية تطالب رئيس الوزراء اللبناني بتعديل قرار وزير العمل

غزة-بعثت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة مذكرة إلى رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، ناشدته فيها بتعديل قرار وزير العمل بشأن اللاجئين الفلسطينيين والبدء بحوار لبناني فلسطيني لبلورة خطة عمل مشتركة لإبعاد مخاطر التوطين ومواجهة صفقة ترامب. وتوجهت مذكرة اللجنة بالتحية والتقدير للمواقف الرسمية والشعبية اللبنانية الداعمة للشعب الفلسطيني ونضالاته من أجل حقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. وجاء في المذكرة: من موقع التجاور واختلاط الدماء اللبنانية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم نؤكد على عمق العلاقات الفلسطينية - اللبنانية والنسيج المجتمعي على مدار 70 عاماً وحتى اليوم".



ودعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية اجتماع الحكومة اللبنانية لاتخاذ قرار بتعديل قرار وزير العمل اللبناني بحيث يُستثنى منه اللاجئون الفلسطينيون كونهم مقيمين وليسوا وافدين، ونظراً لتداعيات القرار السلبية التي تمس اللاجئين الفلسطينيين وتفتح الأبواب أمام مشاريع التهجير والتوطين من جديد.

وطالبت الحكومة اللبنانية بالبدء بحوار لبناني فلسطيني لبلورة خطة عمل مشتركة لدرء مخاطر التوطين تقضي للتوافق على تشريعات قانونية جديدة تستجيب لخصوصية الشعب الفلسطيني السياسية والقانونية، ودعم نضاله من أجل العودة إلى دياره وممتلكاته التي هجر منها منذ نكبة عام 1948 تطبيقاً للقرار الأممي رقم 194 ومواجهة صفقة ترامب، وإلغاء إجازة العمل للاجئ الفلسطيني، وسن التشريعات في مجلس النواب بما يسمح بمنح اللاجئين حقوقهم الإنسانية والاجتماعية وفي مقدمتها حق العمل بدون اشتراط إجازة العمل، وتشريع حق المهنيين من حملة الشهادات بالعمل وحق التملك، وتوفير البنى التحتية للمخيمات وإدخال مواد الإعمار بما فيها إعمار مخيم نهر البارد. وأعربت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة عن ثقتها بالحكومة اللبنانية ورئيسها لاتخاذ القرار الحكيم فيما يتعلق بإلغاء شرط إجازة العمل للاجئين الفلسطينيين الذين هم ضيوف على لبنان منذ 70 عام انتظاراً لتنفيذ حقهم بالعودة إلى ديارهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/8/22

## 6. حماس تدين اتهام الباراغواي لها بالإرهاب

استنكرت حركة حماس وبأشد العبارات، قرار رئيس جمهورية الباراغواي بتصنيف الحركة كحركة إرهابية دولية.

وأكدت حركة حماس في تصريح صحفي أن مثل هذه القرارات، إلى جانب أنها تخالف القوانين الدولية التي كفلت للشعوب الحق بمقاومة الاحتلال والعدوان بكل الوسائل المتاحة، بما فيها الكفاح المسلح والذي أكدته الأمم المتحدة في قرارها A/RES/37/43، فإنها لا تخدم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، بل وتضر بالعلاقات الطيبة بين شعبينا.

وشددت الحركة على أن مثل هذه القرارات تعزز الإرهاب الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي منذ عقود ضد شعبنا الفلسطيني، وتمده بالغطاء اللازم للاستمرار في جرائمه والفتان من العقاب المطلوب.

وأوضحت أن حركة حماس، هي حركة مقاومة فلسطينية، تناضل من أجل حرية واستقلال شعبها، مؤكدة أنها لا تعادي أحداً من الشعوب، وأن صراعها مع الاحتلال الإسرائيلي فقط.

وطالبت حماس دولة الباراغواي بالتراجع الفوري عن هذا القرار، واتخاذ ما يلزم من القرارات والإجراءات لدعم نضال شعبنا في سبيل نيل حريته واستقلاله وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، لا سيما أن شعبنا يحمل كل معاني الاحترام والتقدير لدولة الباراغواي وشعبها.

موقع حركة حماس، 2019/8/22

### 7. نتتياهو: نعمل ضدّ إيران في العراق وجبهات أخرى

رام الله: أكد بنيامين نتتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، مساء يوم الخميس، في تصريح علني تنفيذ إسرائيل ضربات جوية ضد ما أسماها "قواعد إيرانية في العراق وجبهات أخرى". وأوضح نتتياهو في حديث للقناة التاسعة العبرية التي تنطق بالروسية، ونقلتها قناة "ريشت كان" بالعبرية "إيران تقيم قواعد ضد إسرائيل في العراق واليمن وسوريا ولبنان، ونحن نعمل ضد إيران في العراق، وجبهات أخرى بما فيها الأراضي السورية وغيرها".

القدس، القدس، 2019/8/22

### 8. وزير الخارجية الإسرائيلي يهدد بعملية عسكرية على غزة

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- قال يسرائيل كاتس وزير الخارجية الإسرائيلي، مساء يوم الخميس، إنه في حال استمر إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، فسندخل بعملية عسكرية ضد حماس بالقطاع.

وأضاف في تصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي "الجيش مستعد لحملة عسكرية واسعة النطاق في غزة، وإذا استمر إطلاق الصواريخ، فلن نتردد بذلك، أو نفكر بالانتخابات".

وأضاف "سنوجه ضربة تحمل عنصر المفاجأة". مشيراً إلى أن الجيش سيفاجئ حماس بالكثير من الضربات العسكرية التي ستوجه إليها.

القدس، القدس، 2019/8/22

### 9. نتتياهو يستعد للقيام بزيارة "استفزازية" إلى الخليل قبيل الانتخابات الإسرائيلية

صالح النعامي: كشفت قناة التلفزة الإسرائيلية "13"، يوم الخميس، عن أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، ينوي القيام بزيارة "استفزازية" لمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، الأسبوع المقبل، بهدف تحسين مكانته السياسية، عشية انتخابات الكنيست، في 17 سبتمبر/ أيلول.



وأشارت القناة إلى أنّ نتنياهو سيتفقد خلال زيارته المرتقبة المسجد الإبراهيمي، الذي يضم محيطه عدداً من الأماكن المقدسة لليهود، إلى جانب عقد لقاءات مع قادة المستوطنين في المدينة والمستوطنات المحيطة بها، لا سيما مستوطنة "كريات أربع".  
ومن المتوقع أن يعلن نتنياهو خلال الزيارة عدداً من الالتزامات الحكومية بتعزيز المشروع الاستيطاني في المدينة ومحيطها، إلى تقديم تعهدات بعدم السماح بإقامة دولة فلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 22/8/2019

#### 10. نتياهو لا يستبعد ضم ليبرمان لحكومة مقبلة برئاسته

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، إنه لا يرفض ولا يستبعد ضم حزب "إسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغور ليبرمان، إلى حكومة مقبلة يقوم بتشكيلها، رغم الخصومة الشديدة بينهما، منذ الانتخابات الماضية، التي جرت في نيسان/أبريل الماضي.  
وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية يوم، الخميس، أنه خلال زيارته لأوكرانيا، يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين، سئل نتياهو، خلال محادثة مغلقة، حول ما إذا كان يرفض ضم ليبرمان إلى حكومة قد يشكلها بعد انتخابات الكنيست، التي ستجري في 17 أيلول/سبتمبر المقبل، وأجاب على الفور أنه لا يرفض ليبرمان كشريك في الحكومة المقبلة.

عرب 48، 22/8/2019

#### 11. ردود فعل إسرائيلية وعربية على تصريح النائب عودة حول المشاركة في حكومة إسرائيلية

تل أبيب: نظير مجلي: أثار النائب أيمن عودة، رئيس «القائمة المشتركة»، عاصفة شديدة في الحلبة السياسية الإسرائيلية عندما أعلن في لقاء مع الصحافي ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت أchronوت»، أمس (الخميس)، أنه مستعد للانضمام إلى ائتلاف حكومي يضم أحزاب اليسار والوسط في إسرائيل.

وهاجمت أحزاب اليمين عودة، قائلة، إن «إرهابياً فلسطينياً سيصبح وزيراً في حكومة إسرائيل إذا تم انتخاب رئيس حزب (كحول لافان) بيني غانتس، رئيساً لها»، وهاجمته قوى اليمين الراديكالية في الوسط العربي في إسرائيل واعتبرته «متأسراً» (نسبةً إلى إسرائيل)، بيد أن أحزاب اليسار الإسرائيلي رحبت به.

كان عودة قد تكلم في مقابلة طويلة ستُنشر اليوم (الجمعة)، في الصحيفة، فقال إنه لا يستبعد احتمال أن توصي قائمته رئيس الدولة رؤوفين ريفلين، بإسناد مهمة تشكيل الحكومة القادمة إلى

رئيس حزب «كحول لافان» بيني غانتس، وتتضم إلى ائتلاف بقيادته. لكنه وضع شروطاً عسيرة لذلك، بينها أن يتوجه إليه غانتس بنفسه طالباً هذه التوصية وأن يتعهد في المقابل بأن تعمل حكومته على تحقيق المساواة للمواطنين العرب (فلسطينيين 48) وإلغاء قانون القومية اليهودية العنصري، واستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وتمتتع عن شن حروب على العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً، وغير ذلك. وقد اعتبرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، هذه التصريحات «انعطافاً تاريخياً في الموقف التقليدي للأحزاب العربية، التي كانت قد دعمت سابقاً حكومات للوسط واليسار، وانضمت أحياناً إلى كتل ممانعة لها ولكن دائماً من مقاعد المعارضة».

وقد رحب قادة أحزاب اليسار الإسرائيلي بهذا التصريح واعتبروه خطوة متقدمة للتعاون على إسقاط حكم اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو. وقال إيهود باراك، رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق، الذي أقام تحالف «المعسكر الديمقراطي» مع حزب «ميرتس»، إن «تصريح أيمن عودة يعبر عن رياح جديدة في السياسة العربية تنتم بالحكمة والذكاء». وقال إن «اليسار في المجتمع اليهودي أيضاً نضج بأفكاره السياسية وبات يؤمن بأن المواطنين العرب هم جزء لا يتجزأ من إسرائيل ولا يجوز اتباع أي سياسة تمييز ضدهم ويجب منحهم حقوقهم بالمساواة من دون أي تحفظ». وقال نيستان هوروفتش، رئيس حزب «ميرتس»، إن تصريح عودة مهم للغاية وأهم ما فيه أنه يفصح القوى التي ترفض المساواة وترفض المصالحة، أكان ذلك في اليمين اليهودي أو في التيار القومي العربي.

وقال المربي وليد طه، عضو المكتب السياسي للحركة الإسلامية والمرشح لعضوية الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، إنه يؤمن بكل كلمة قالها أيمن عودة، فهذه هي مصلحة المواطنين العرب. ولكن غالبية الردود اتخذت الطابع السلبي على جانبي الخريطة الحزبية الإسرائيلية. ففي حزب الجنرالات «كحول لافان»، أبدوا تحفظات على التحالف مع القائمة المشتركة، حتى لا يغضب منهم الجمهور اليميني. فقال يائير لبيد، المرشح الثاني، إن «أيمن عودة لا يمكنه القول لناحوم برنياع: سنجلس معهم في الحكومة. ومن ثم يضم إلى قائمته حزب التجمع. فقيادة هذا الحزب لا يتقوهون إلا بخطاب كراهية لإسرائيل ولا يعترفون بدولة يهودية. وهذه ازدواجية في الكلام وليست مقبولة لدى أي أحد عندنا». كذلك قال المرشح الرابع في «كحول لافان» غابي أشكنازي، لإذاعة الجيش الإسرائيلي: «لا نستطيع الجلوس مع أحزاب (عربية) لا تعترف بإسرائيل دولة يهودية». ورفض أفيدور ليبرمان أي تعاون مع أيمن عودة، «فهذا إرهابي مكانه في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله».

وفي الليكود الحاكم، أصدروا بياناً مقتضباً قالوا فيه إن «الأمر أصبح الآن أوضح: بيني غانتس سيشكل حكومة يسار مع أيمن عودة والأحزاب العربية. ومن يريد حكومة يمين عليه التصويت لليكود فقط». وقال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد إردان، وهو أيضاً من الليكود، إن «أيمن عودة مؤيد للإرهاب».

وأثارت أقوال أيمن عودة معارضة واسعة أيضاً في الأحزاب التي تشكل القائمة المشتركة، التي يقودها. فقال النائب د. إيمان شحادة، من التجمع الوطني إن «أقوال عودة بائسة». وأكد النائب السابق جمال زحالقة، أن أقوال أيمن عودة تتعارض مع موقف «المشتركة» و«التجمع». وحتى من حزب أيمن عودة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، صدرت مواقف معارضة، فقالت النائبة عايدة توما - سليمان، إن «أقوال أيمن عودة تعبر عن رأيه الشخصي».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/23

## 12. الجيش الإسرائيلي يقصف طائرة إسرائيلية مدنية اعتقد أنها سورية

تل أبيب: اعترف الجيش الإسرائيلي، في بيان رسمي له، بأن عناصر من قواته المقاتلة التي تعمل في مرتفعات الجولان المحتل، أطلقت النار على طائرة إسرائيلية مدنية، كانت في رحلة تصوير، وأن هذه النيران أطلقت عن طريق الخطأ لاعتقادها بأنها طائرة سورية. وقال الجيش إن جنوده اشتبهوا بأن الطائرة التي حلقت في أجواء الجولان «معادية»، وإنها «اخترقت الأجواء من جهة الشرق (أي من سوريا) لتشكل تهديداً فعلياً»، لذلك قاموا بإطلاق النار عليها، مضيفاً أنه لم تقع إصابات. وفي أعقاب الحادث، بدأت القيادة الشمالية في الجولان التحقيق في ظروف الحادثة، ليتبين لاحقاً أن الحديث يدور حول طائرة إسرائيلية خاصة تستخدم للتصوير التجاري.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/23

## 13. الجيش الإسرائيلي يقر باستئجار شركة "بلاك كيوب" المثيرة للجدل

تل أبيب - "القدس" دوت كوم - ذكرت وزارة الجيش الإسرائيلية يوم الخميس أنه كان لديها عقداً مع شركة الاستخبارات الخاصة المثيرة للجدل "بلاك كيوب" بين 2012 و2014. ولحقت بالشركة الإسرائيلية عديد من الفضائح الدولية، من بينها أن المنتج الأمريكي هارفي وينستين استأجرها للتستر على مزاعم بسوء التصرف الجنسي.

وأكدت دوائر أمنية إسرائيلية لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أنه كان هناك عقداً مع الشركة لعامين، وأنه كان هناك "قواعد ملزمة" قائمة. وجاء البيان عقب تقرير لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية مفاده أن وزارة الجيش استأجرت الشركة للعمل على مشاريع استخباراتية. وبحسب الصحيفة، جرى وضع موظفي "بلاك كيوب" بدوام كامل في قاعد استخباراتية تابعة لقوات الجيش الإسرائيلية.

القدس، القدس، 2019/8/22

#### 14. استطلاعات رأي: 70% من العرب يؤيدون الدخول في ائتلاف حكومي مقابل مكاسب

تل أبيب: لم تشارك الأحزاب العربية الوطنية في إسرائيل على مدى تاريخها في الائتلافات الحكومية الإسرائيلية؛ لأنها ليست مستعدة لأن تكون شريكة في سياسة الاحتلال والاستيطان والحروب. ففي بدايات إسرائيل كانت هناك حركات سياسية موالية للسلطة ومنبوذة في الشارع، باستثناء الحزب الشيوعي الذي كان في المعارضة. والمرة الأولى التي تم أخذ هذه الأحزاب في الاعتبار كان في سنة 1993، عندما تجمع اليمين لإسقاط حكومة إسحاق رابين، فلجأ إليها ووافقت على أن تكون جسماً مانعاً في وجه اليمين وحتمته من السقوط. وفي حينه كان لها 5 نواب، ثلاثة من الحزب الشيوعي بقيادة الشاعر توفيق زياد ونائبان للحزب الديمقراطي العربي برئاسة عبد الوهاب درواسة. واشترطت على رابين في حينها، أمرين، أن يعمل على وقف سياسة التمييز وأن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. والتزم رابين بذلك فعلاً. بعدها أبرمت اتفاقيات محدودة بين النواب العرب وحكومة آرييل شارون، فدعم بعض النواب العرب ميزانية حكومة شارون مقابل تخصيص موارد للعرب. وحسب استطلاعات رأي كثيرة فإن نحو 70 في المائة من المواطنين العرب يؤيدون فكرة الدخول في ائتلاف حكومي مقابل مكاسب للعرب في قضايا السلام والمساواة والديمقراطية.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/23

#### 15. اتهام اثنين من عرب "إسرائيل" بالانتماء إلى "داعش"

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بت)، يوم الخميس، أن محكمة إسرائيلية في مدينة حيفا وجهت تهمة الإعداد لهجمات إرهابية مرتبطة بتنظيم "داعش" إلى إثنين من عرب إسرائيل.

وقال جهاز الأمن الداخلي إنه تم اعتقال أمين ياسين (22 عاما) الذي يدرس الطب في سلوفاكيا وعلي عرموش (28 عاما) وكلاهما من مدينة طمرة (شمال)، في تموز (يوليو).  
وأوضح "الشين بت" أنه "كان يشتبه بالفعل بوجود صلة بين عرموش وتنظيم "داعش" لكن لم يتم إصدار حكم بحقه لعدم وجود أدلة".

الحياة، لندن، 2019/8/22

## 16. ارتفاع عدد الأسرى المضربين في سجون الاحتلال لـ 10

فلسطين المحتلة - الرأي: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن عدد الأسرى المضربين عن الطعام ضد اعتقالهم الإداري المستمر والعزل الانفرادي، ارتفع إلى 10 أسرى بعد انضمام أسيرين جدد خلال الأيام الماضية، مع استمرار التدهور على صحة المضربين.  
وأوضح الناطق الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر في بيان صحفي الخميس أن أسيرين التحقا مؤخرا بقافلة الأسرى المضربين، هما الأسير المعزول أنس سعد عواد (32 عامًا) من سكان نابلس، ويخوض الإضراب منذ 14 يومًا احتجاجًا على استمرار اعتقاله الإداري وعزله انفراديًا منذ أحداث سجن "النقب" في مارس الماضي.  
بينما التحق الأسير المقدسي المعزول إباد حسنى بزيع (33 عامًا) من مخيم قلنديا بالإضراب منذ 14 يومًا، احتجاجًا على عزله منذ 5 شهور، واستمرار اعتقاله الإداري منذ 22 شهرًا متواصلة.  
وأشار الأشقر إلى أن دفعة جديدة تضم 44 أسيرًا موزعين على عدة سجون بدأت اليوم الخميس بخوض إضراب تضامني لمدة ثلاثة أيام، ليرتفع بذلك عدد الأسرى المتضامنين تضامنًا مع المضربين إلى 94 أسيرًا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/22

## 17. المطران عطا الله حنا: لا نعترف بما يسمى "المسيحية الصهيونية"

القدس - "القدس" دوت كوم- من جورج زينه- قال المطران عطا الله حنا بمناسبة الذكرى الخمسين لإحراق المسجد الأقصى المبارك ان بعض وسائل الاعلام تناولت مسألة هوية من أقدم على هذا الفعل الاجرامي، وقد وصفت بعض وسائل الاعلام هذا الارهابي بأنه ينتمي الى ما يسمى " بالمسيحية الصهيونية" ولذلك يجب علينا ان نوضح ما يلي:-

واشار الى ان كنائس المشرق كافة لا تعترف بما يسمى "المسيحية الصهيونية" فهذا مصطلح ليس موجودا في مفرداتنا الكنسية واللاهوتية ولا يوجد هنالك شيء اسمه /مسيحية صهيونية/ ومن اوجد

هذا التيار المتصهين في امريكا وفي غيرها من الاماكن انما هدفه هو الاساءة للديانة المسيحية وتفسير الكتاب المقدس بشكل مغلوط وفق اجنداتهم وبرامجهم واهدافهم السياسية. وازداد المطران عطاالله "لا نعترف بما يسمى المسيحية الصهيونية، فهؤلاء لا علاقة لهم بالمسيحية لا من قريب ولا من بعيد وهم اقرب الى اليهودية الصهيونية وأديباتهم لا علاقة لها بالقيم المسيحية وبالتراث والتقليد المسيحي العريق" موضحا ان هذا التيار وجد في امريكا وفي غيرها من الاماكن "خدمة للمشروع الصهيوني الارهابي العنصري وهؤلاء يستغلون المسيحية ويتخذونها طلاء خارجيا لهم في حين ان معتقداتهم هي غريبة ومناقضة لقيم الانجيل المقدس".

القدس، القدس، 2019/8/22

## 18. إضراب للمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان احتجاجاً على خطة وزارة العمل

بيروت - "العربي الجديد": التزمت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، في جنوب لبنان، لا سيما مخيم عين الحلوة في صيدا، بدعوة هيئة العمل الفلسطيني المشترك، إلى الإضراب العام احتجاجاً على خطة وزارة العمل في لبنان التي استهدفت اللاجئين الفلسطينيين، من ضمن ما أسمته مكافحة العمالة غير الشرعية، في الوقت الذي عمد مجلس الوزراء اللبناني إلى تأجيل البتّ في قضية الفلسطينيين.

وجاء الإضراب عقب يوم واحد من احتجاجات حاشدة عمت مختلف المخيمات اللبنانية في جميع المناطق، للغرض نفسه.

في مخيم عين الحلوة، استمر الإضراب منذ الساعة صباحاً حتى الثالثة من بعد الظهر، ليقام بعدها اعتصام جماهيري حاشد ومسيرة عند مدخل المخيم. وفي صور، عمّ المخيمات والتجمعات الفلسطينية إضراب شهد إغلاقاً كاملاً لمداخلها، وذلك بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء . حكومياً، قال وزير الإعلام، جمال الجراح، عقب انعقاد جلسة مجلس الوزراء اللبناني، عندما سأله الصحافيون عما إذا ناقشت الجلسة قضية العمالة الفلسطينية: "جرى تشكيل لجنة برئاسة دولة الرئيس (رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري) وعضوية عدد من الوزراء لدراسة الملف الفلسطيني بكامله". وهو ما يعني تأجيل البتّ بالقضية واستمرار حملة وزارة العمل على "العمالة الأجنبية غير الشرعية" مع عدم استثناء الفلسطينيين منها.

على صعيد متصل، استقبل رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله مع قيادة الاتحاد الوطني، وفداً من قيادة قطاع العمال في "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة عضو المكتب السياسي في الجبهة ومسؤول قطاع العمال أركان بدر، ومسؤول



لجان الوحدة العمالية أبو سامح علي محمود. وطالب المجتمعون وزير العمل "بالعودة عن قراره، وفتح حوار لبناني- فلسطيني يعطي الحقوق الانسانية للاجئين الفلسطينيين، ورفض مشاريع التوطين وصفقة القرن وإدانة كل المشاريع التي تعمل على تهجير الفلسطينيين ومنع عودتهم الى اراضيهم، وحتى ذلك التاريخ احترام حقوقهم المعيشية والانسانية من حق العمل والسكن والعيش بكرامة".  
كذلك، نفذ الحزب السوري القومي الاجتماعي وتجمع المنظمات الشبابية الفلسطينية "شبابنا"، اعتصاماً أمام وزارة العمل، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء "احتجاجاً على إجراءات التضييق على شعبنا الفلسطيني ودعماً لحقوقه المشروعة الإنسانية والاجتماعية، وتأكيداً لرفض صفقة القرن والتمسك بحق العودة ورفض مؤامرات التوطين والتشريد".

العربي الجديد، لندن، 2019/8/22

#### 19. زحف استيطاني في الأغوار لرفض واقع جديد

وكالات: هدمت جرافات الاحتلال، خزان مياه في منطقة عينون جنوب شرق طوباس في الأغوار الفلسطينية. وقال مسؤول فلسطيني إن هناك زحفاً استيطانياً في منطقة الأغوار يهدف إلى التضييق على التجمعات السكانية في تلك المنطقة وخلق واقع جديد فيها. وأضاف وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية «بدأت «إسرائيل» في الأشهر الأخيرة بنشر بؤر استيطانية جديدة في عمل استباقي لمحاولة ضم أجزاء من الضفة الغربية». وأوضح «الأشهر الثلاثة الأخيرة شهدت إقامة أكثر من سبع بؤر استيطانية».

الخليج، الشارقة، 2019/8/23

#### 20. إصابة طفلة بعد دهسها من قبل مستوطن في بيت لحم

بيت لحم- الرأي: أصيبت الطفلة جنى منير أبو لوحة (6 أعوام) جراء دهسها من قبل مستوطن، مساء اليوم الخميس بالقرب من قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم.  
وأفاد شهود عيان في القرية بأن مستوطناً دهس الطفلة قرب المدخل الموصل بين قريتي الجبعة وصوريف، علماً أن المدخل مغلق ببوابة حديدية، ما أجبر الطفلة على سلوك طريق لا تسلكه مركبات بشكل كبير.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/22

## 21. النائب يحيى السعود: عمان لن تسمح للاحتلال بتغيير الوضع القائم في القدس

عمان - نبيل سنونو: شدد رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني، النائب يحيى السعود على عدم السماح للاحتلال الإسرائيلي بتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس المحتلة، فيما نبه تزامنا مع الذكرى الـ 50 لإحراق المسجد الأقصى، إلى أن هذا المسجد لكل المسلمين، وأن محاولات الاحتلال لاستهدافه ستبوء بالفشل. ووفق السعود فإن لجنة فلسطين النيابية، منعقدة يومياً بشكل طارئ منذ أشهر، لمتابعة ما تتعرض له القدس والمقدسات.

فلسطين أون لاين، 2019/8/22

## 22. أزمة العمالة الفلسطينية: لجنة وزارية لبنانية "دراسة الملف الفلسطيني" بعد 71 عاماً من النكبة

آمال خليل: لم يبادر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أو وزير العمل إلى الإعلان الرسمي عن تجميد الشق المتعلق بالفلسطينيين في خطة تنظيم العمالة الأجنبية، كما وعدت هيئة العمل الفلسطيني المشترك من عدد من الوزراء. إنما قرر بعد 71 عاماً من النكبة تشكيل لجنة "دراسة الملف الفلسطيني"، ليس في ما يتعلق بمطلب حق العمل فقط، إنما في الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية كافة.

الأخبار، بيروت، 2019/8/23

## 23. مندوبة لبنان في مجلس الأمن: "إسرائيل" تنتهك يوماً سيادة لبنان من دون عقاب

بيروت: أعلنت الممثلة الدائمة للبنان في الأمم المتحدة السفيرة أمل مدلي أن "إسرائيل تواصل انتهاكاتها اليومية للسيادة اللبنانية من دون عقاب على النقيض من الالتزام اللبناني لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701". وذلك خلال مناقشة مفتوحة للمجلس بعنوان "صون السلام والأمن الدوليين: تحديات الأمن والسلام في الشرق الأوسط". من جهة أخرى أشارت مدلي إلى أن الرئيس سعد الحريري أكد الأسبوع الماضي إلى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو التزام لبنان بمواصلة عملية المفاوضات المتعلقة بالحدود البرية والبحرية مع "إسرائيل". وأكد الاستعداد للانتقال من وقف الأعمال القتالية إلى وقف إطلاق النار بموجب آلية للأمم المتحدة بشرط أن تنفذ "إسرائيل" الجزء الخاص بها من القرار 1701.

الحياة، لندن، 2019/8/22

## 24. بعد قصف مواقع الحشد الشعبي: القيادة العراقية تؤكد على سياسة النأي عن الصراعات في المنطقة

وكالات: بعد أن أظهرت أقمار صناعية إسرائيلية آثار غارة على مستودع للحشد الشعبي قرب قاعدة جوية شمالي بغداد واتهام "إسرائيل" بذلك، دعت القيادة السياسية في العراق إلى انتظار التحقيقات الجارية حول هذا الاستهداف، وأكدت رفضها الحرب، والنأي بالبلد عن الصراعات في المنطقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/8/22

## 25. مستوطن إسرائيلي يرفع علم السعودية في القدس

لندن: نشر حساب "إسرائيل بالعربية" الذي تديره وزارة الخارجية الإسرائيلية على تويتر، مقطع فيديو لمستوطن يهودي وهو يرفع علم المملكة العربية السعودية في القدس. وذكر في التعليق، أن الرجل "يصلي من أجل إحلال السلام بين الدولة العبرية والسعودية، كي يتمكن من زيارة المملكة، فيما سيتمكن مواطنوها من زيارة إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2018/8/22

## 26. الرئيس الفرنسي: لا نعلق الآمال على خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط

(وكالات): قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "لم نعد نعلق الآمال على الخطة الأمريكية للسلام المعروفة إعلامياً بصفقة القرن، ونعمل على مقترحات أخرى. واعتبر أنه من المستحيل أن يستطيع البيت الأبيض "فرض اتفاق على الأطراف التي لا ترغب في التفاوض". في حين تجدر الإشارة إلى أنه ولأول مرة، لن تكون القضية الإسرائيلية - الفلسطينية على جدول أعمال مجموعة السبع التي ستبدأ أعمالها غداً السبت في باريس.

الخليج، الشارقة، 2019/8/23

## 27. ترامب: ما من رئيس أمريكي آخر ساعد "إسرائيل" بقدر ما فعلت

(فرانس برس): أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحفي عقده الأربعاء الماضي، أن ما من رئيس أمريكي آخر ساعد "إسرائيل" بقدر ما فعل هو. وأضاف: "ما من رئيس على الإطلاق قام بأي شيء يقترب مما قمت به لإسرائيل، من مرتفعات الجولان والقدس وإيران وغيرها".

العربي الجديد، لندن، 2019/8/22

## 28. البيت الأبيض يشن حملة جديدة على النائبتين رشيدة طليب وإلهان عمر

واشنطن- سعيد عريقات: شن البيت الأبيض الخميس، هجوماً جديداً على النائبتين الديمقراطيتين في الكونغرس الأمريكي رشيدة طليب وإلهان عمر، قائلاً في بيان نشر على موقعه الإلكتروني أن النائبتين "لديهما نوايا سيئة تجاه إسرائيل". وأضاف البيان "بينما تحاول النائبتان إضعاف إسرائيل، تلتزمان الصمت تجاه حماس والسلطة الفلسطينية". إلى ذلك فقد كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد وصف طليب بأنها "معادية للسامية" إثر المؤتمر الصحفي الذي عقده مع زميلتها إلهان انتقدت خلاله الحكومة الإسرائيلية منعها من الدخول.

القدس، القدس، 2019/8/22

## 29. الثابت والمتغير في اتخاذ القرار.. دروس للقيادة الفلسطينية

د. أنيس فوزي قاسم

المدرسة الإيرانية في المفاوضات وإدارة النزاع جديرة بالدراسة والاستلهام والاحترام. إدارة الإيرانيين ملف المفاوضات الذي انتهى إلى التوقيع، في 14/7/2015، على الاتفاق النووي مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى ألمانيا (المعروف باسم 1+5) بالإضافة أيضاً إلى المجموعة الأوروبية، جديرة بالتحليل والدراسة، ذلك أن تلك المفاوضات دامت أكثر من عقد، وعبر تعرّجات عديدة. كان أساس الاتفاق هو التزام إيران بوقف تخصيب اليورانيوم مقابل رفع الحصار عنها. وبشهادة وكالة الطاقة الذرية فإن إيران أوفت بالتزاماتها .

وبرعونة شديدة الغطرسة، أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 8/5/2018، انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وأعدت بلاده فرض حصارها على إيران، وزادت عليه إجراءات أخرى أشدّ خنقاً. وخشية من أن تطاول العقوبات الأميركية الشركات الأوروبية العاملة في إيران، انسحبت هذه الشركات، وأربكت الوضع في إيران، وسارع الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إلى الرد على ذلك بأن طالب الدول الأوروبية الأطراف في الاتفاق النووي بأن تحافظ على التزاماتها بموجب الاتفاق، وأن تحافظ على علاقاتها التجارية مع إيران، وأن تشتري النفط الإيراني، على الرغم من الضغط الأميركي .

وباعتبار أن الاتفاق هو "عقد" ملزم لأطرافه، فإن إخلال طرف بالتزاماته يمنح الطرف الآخر الرخصة في التحلل من التزامه كذلك. وتمارس إيران حالياً "مبدأ التبادلية" هذا بعقلانية وتدرّج، حيث منحت الأطراف الأخرى مدة ستين يوماً للقيام بالتزاماتها، فإن فشلت، فإن إيران تتحلل من التزام مقابل، وإذا فشلت الدول الأطراف بالقيام بالتزاماتها خلال الفترة المحددة، بدأت إيران

بتخصيب اليورانيوم فوق نسبة 67.3%، ومنحت إيران الدول الأخرى مهلة ستين يوماً مضافة، وفشلت هذه ثانية. وتحللت إيران من التزام آخر، حيث رفعت نسبة تخصيب اليورانيوم، ومنحت إيران الدول الأخرى مهلة ثلاثة، تنتهي في الأسبوع الأول من سبتمبر/ أيلول المقبل. وما زال في جعبة إيران مزيد من أدوات الضغط، مثل موضوع بيع الماء الثقيل .

وعندما أعلنت الولايات المتحدة انسحابها من الاتفاق النووي، اندلعت حرب الناقلات، وتصرفت إيران بعقلانية وبثبات على المواقف والتمسك بالحقوق، من دون إظهار أي إشارة للمساومة على هذه الحقوق. وأولى تلك المعارك في حرب غير باردة كانت متمثلة باحتجاز بريطانية ناقلة نفط إيرانية كانت تمر في مضيق جبل طارق، بذريعة أنها كانت تحمل شحنة نفط إلى سورية، وذلك بالمخالفة للإجراءات الأوروبية بمقاطعة سورية. وامتنعت إيران عن إعطاء تعهد بعدم تصدير النفط إلى سورية في مقابل الإفراج عن الباخرة، مدركة أن التصرف البريطاني كان مخالفاً للقوانين الدولية ولقوانين الملاحة الدولية، فالمقاطعة الأوروبية لسورية لم تكن بأمر من مجلس الأمن الدولي، صادر بموجب الفصل السابع من الميثاق، بل كان تصرفاً أوروبياً لا يلزم إلا تلك الدول، أي أنه ليس قانوناً دولياً، ما أضعف الموقف البريطاني، وشدّ من أزر الموقف الإيراني .

وبذكاء وفطنة، احتجزت إيران ناقلة نفط بريطانية كانت تمرّ من مضيق هرمز، لمخالفتها اتباع أنظمة الملاحة البحرية في مضيق هرمز، بحسب طهران التي تستطيع الدفاع عن ذلك، لأن كل المشتغلين بالملاحة البحرية يدركون أن الممر البحري في الاتجاهين في مضيق هرمز ضيق، وعرض كل ممر حوالي 3.2 كم، ما يعني أن عدم اتباع التعليمات بدقة في الممر سوف يحدث إرباكاً في خطوط سير السفن. هذا السبب الذي تسوّقه إيران هو سبب قانوني وجيه، سيما أن الممر البحري يقع في المياه الإقليمية لإيران، ما يعني سيطرتها الكاملة على ذلك الجزء من الممر، مع حق الغير في المرور البري .

مثال آخر من المفاوضات الناجحة، تلك الجارية في الدوحة بين ممثلي حركة طالبان الأفغانية والحكومة الأميركية، لكي نستخلص الدرس الأهم، وهو أن هذه الحركة المعزولة دولياً، والفقيرة مادياً وأدبياً، ولا تجد دعماً إقليمياً أو دولياً ظلت متمسكة، كالبابض على الجمر، بمطالبها القومية بضرورة سحب القوات الأجنبية، وفي مقدمتها قوات الاحتلال الأميركية. وقد استمر ثباتها منذ الغزو الأميركي على أفغانستان في عام 2001، وذلك بعد جريمة نكراء ارتكبتها مجموعة من تنظيم القاعدة التي يترأسها أسامة بن لادن، في تدمير برج التجارة العالمي في نيويورك. مضى عقدان و"طالبان" ثابتة على مطالبها الوطنية، وقد تمكّنت هذه الحركة الفقيرة البائسة، والتي تشاهد مقاتليها يتسلقون الجبال، وهم بلباسهم المتواضع وسلاحهم التقليدي، من فرض إرادتها، وقد قاربت مفاوضات "طالبان"

على الانتهاء، وقد تمّ الإعلان أخيراً عن قبول الولايات المتحدة على سحب قواتها من أفغانستان، والبالغ عددها 14 ألف مقاتل، ولم يبق إلا الاتفاق على جدول الانسحاب .  
وتجدر الإشارة أن "طالبان" رفضت التفاوض مع الحكومة الأفغانية العميلة، وظلت متمسكة على الانتهاء" بخطّها السياسي من أن العدو الأول هو الولايات المتحدة، وهي التي يجب التفاوض معها، لأنها هي التي تقود عملية الاحتلال، فإذا انسحبت القوات الأميركية، انسحبت في ذيلها القوات التابعة بالضرورة .

ويمكن للمرء أن يسوق أمثلة عديدة على ثبات القيادات السياسية وصلابتها، وهي تقود المعارك الوطنية، من دون هواده أو مساومة، ولم يكن رئيس كوبا الراحل، فيديل كاسترو، استثناءً، وهو الذي كان يحتج على وجود نظام رأسمالي بجانب بلاده، كما كانت الولايات المتحدة تحتج على وجود نظام اشتراكي بجوارها، وهذه نديّة واضحة في الخطاب. وهناك مثال آخر في زعيم فينتام، هوشي منه، الذي كان يفوض الاحتلال الأميركي، بينما كانت قواته تنصب مصائد الأنفاق القاتلة لقوات الاحتلال ليلاً نهاراً، وكانت مطالب الحركة الوطنية الفيتنامية الثابتة الانسحاب الأميركي، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفيتنامي، وتحقق لها ذلك المطلب كاملاً. ولم يكن رئيس جنوب أفريقيا الراحل، نيلسون مانديلا، آخر النماذج التي تمسّكت بمطالبها الوطنية بصلاب، من دون هواده، وأحرزت انتصاراً تاريخياً على نظام الفصل العنصري .

وبإجراء مقارنة بين هذه النماذج وتجربة القيادة الفلسطينية في اتخاذ القرارات، يُرى الفرق الشاسع فوراً. من الطبيعي أن يقال إن ظروف كل حركة وطنية تختلف عن ظروف الحركة الأخرى، وهذا صحيح، إلا أن المقارنات هنا ليست بين الظروف، بل بكيفية اتخاذ القرار في مسائل مصيرية، وأنت في الوقت الذي تواجه خصمك .

معلوم أن منظمة التحرير الفلسطينية منذ نشأتها في 1964، وإلى أن تمّ تفكيك ميثاقها الوطني في 1996، ظلت تطالب بتحرير فلسطين التاريخية، وأعلنت أن فلسطين تعرّضت "لهجمة صهيونية"، وأن تصريح بلفور وصك الانتداب وقرار التقسيم هي وثائق باطلة بطلاناً مطلقاً. وانضوت تحت هذا الميثاق الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني، وأصبح الميثاق يشكل "العقد الاجتماعي" للفلسطينيين أينما كانوا، في داخل الوطن أو تحت الاحتلال أو في الشتات. وأنجزت منظمة التحرير الفلسطينية أوضاعاً فريدة على المسرحين، العربي والدولي، وأصبحت شخصاً من أشخاص القانون الدولي، ومنحتها هيئة الأمم المتحدة وضعاً لم تسبقها إليه أية حركة تحرير وطنية، وأصبحت تحضر كل المؤتمرات التي تعقد تحت مظلة الأمم المتحدة، واحتلت مساحات واسعة في الرأي العام الدولي، الرسمي والشعبي .



ولافتً للانتباه أنه مع هذا الصعود الهائل لنجم منظمة التحرير، بدأ مسلسل التنازلات التي لا ندري على وجه الدقة من قام بالتسويق، ومن قدّم الإغراءات، ومن تولى مهمة السمسة، إلا أن ذلك أمر ثانوي، لأن النظر يجب أن يذهب إلى كيفية اتخاذ القرار على المستوى الفلسطيني، وما هي الخلفية الثقافية للقيادة، حين بدأت الانحدار .

وبالإمكان رصد مسلسل الانحدار إذا أخذنا ما هو معن ومعرّوف، ولا ندخل في الاتصالات والسمسات السرية، وما خلف الكواليس. وأولى خطوات الانحدار كانت في قبول القيادة الفلسطينية في عام 1974 برنامج النقاط العشر، والتي "بشّرت" بقبول القيادة إقامة سلطة وطنية على أي أرضٍ يتم الجلاء الإسرائيلي عنها. أي أنها أعلنت، عملياً، لا تحريراً لكامل التراب. ولم يتم الجلاء الإسرائيلي كما سوّقه السماسرة الذين راحوا يطلبون مزيداً من "المرونة"، لكي يتم استدراج الإسرائيليين لقبول المفاوضات مع منظمة التحرير. وهنا اخترعت القيادة مناسبة لعقد المجلس الوطني في الجزائر في 15/ 11/ 1988، وأعلنت، بكل احتفالية تليق باحتفالات جوائز أوسكار في السينما، ما يسمّى "إعلان الاستقلال"، وقد صفق الحضور وتعانقوا وانهمرت دموعهم على ذلك "الإنجاز العظيم"، إلا أنهم لم يدركوا أنه في ذلك العرس قد تمّ دس السم في العسل، حيث تمّ تمرير قبول القيادة الفلسطينية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181 الذي أوصى بتقسيم فلسطين في عام 1947، وبالقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 1967، والذي رفضته القيادة الفلسطينية منذ صدوره، لأنه تجاهل كل الثوابت الفلسطينية. أي أن القيادة طهّرت "الغزوة الصهيونية"، وأقلعت عن إدانة الانتداب وقرار التقسيم .

ومن الجدير ذكره أن ما يُدعى "إعلان الاستقلال" جاء بينما كانت الانتفاضة الفلسطينية في أوج زخمها، وفي وقت حظيت بدعم عالمي نادر لسلميتها وعبقريتها في استخدام أدوات بدائية، في مقارعتها الاحتلال، وشلّ قدرات إسرائيل العسكرية. وبعد صدور "إعلان الاستقلال" المجيد بحوالي شهر، عقد الرئيس ياسر عرفات مؤتمراً صحافياً في جنيف، أكّد اعترافه بالقرارين 181 و242، وبحق إسرائيل في الوجود وبسلام ونبذ الإرهاب بجميع أشكاله. ومكافأة للقيادة الفلسطينية على سلوكها "المؤدّب"، أعلن وزير الخارجية الأميركية في اليوم نفسه أنه أمر بفتح "قناة حوار" مع منظمة التحرير،.. مجرد حوار!، أي أن القيادة تخلّت عن الكفاح المسلح، وانحازت إلى الدبلوماسية حصراً. وبعد خمسة أشهر، أعلن الرئيس ياسر عرفات في باريس أن الميثاق الوطني الفلسطيني أصبح "كادوك"، مستخدماً اللفظة الفرنسية، وتعني أنه ميثاق عفا عليه الزمن، وكأنه كان يبشر بمرحلة أخرى من التنازلات، وذلك بتفكيك هذا العقد الاجتماعي، وكان هذا الانحدار الرابع .

من سلسلة هذه التنازلات، أدركت إسرائيل أن القيادة الفلسطينية قابلة للابتزاز، ولا تتمتع هذه القيادة بأي مناعة، ولا تعرف أي خطوط حمراء. أيقنت إسرائيل أن الثابت الوحيد في الاستراتيجية الفلسطينية هو "التغيير" والتنازل. وليس بعد ذلك عجباً أن انتهى بها الأمر في مستنقع أوصلو، والذي يمكن تلخيص ما توصلت إليه القيادة الفلسطينية هو أن تقبل تحويل الثورة، بما فيها الانتفاضة، إلى حارس للاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك مستوطنوه ومصادرة الأرض والمياه والمصادر الطبيعية الأخرى، وكل ما عدا ذلك من تبريرات وألقاب فخمة وبطاقات VIP وحكومات وانتخابات ومجلس تشريعي، ما هي إلا ديكورات تخفي خلفها القصد الأساسي، وهو أن تصبح الثورة الفلسطينية مقاولاً من الباطن للاحتلال. هذا الترتيب منحه الرئيس محمود عباس درجة القدسية، حين أعلن، في أكثر من مناسبة، أن "التنسيق الأمني مقدس"، وما زال متمسكاً بكل ما ورد من شروط في اتفاقيات أوصلو، على الرغم من أن المفاوضات الفلسطينية الرئيسية أعلن، في أكثر من مناسبة، أنه رصد أكثر من 160 إخلالاً ارتكبتها إسرائيل تحت اتفاقيات أوصلو، ولم يمارس الجانب الفلسطيني أية ندية أو تبادلية في الرد على تلك الانتهاكات، كما فعل الجانب الإيراني، بل استمرت إسرائيل في عمليات مصادرة الأرض، وإقامة المستوطنات عليها، وتهويد القدس، ونهب المصادر الطبيعية، بقصد إفقار الشعب الفلسطيني .

وفوق الارتقاء بمرتبة التنسيق الأمني إلى درجة القداسة، قامت القيادة الفلسطينية بتفكيك الميثاق الوطني الفلسطيني، وبالتالي بادرت إلى حلّ العقد الاجتماعي للشعب الفلسطيني، وأصبحت "السلطة الفلسطينية" ممثل فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة (قبل الانفصال) وأخرجت فلسطيني الشتات من مظلة السلطة، وتلبية لشروط إسرائيلية صريحة ومعلنة. كل هذه التنازلات من دون أن تحقق القيادة الفلسطينية أي مطلب، مهما كان متواضعاً .

وبعد ذلك كله، هل يعتقد الفلسطينيون أن بإمكان هذه القيادة أن تقود مقاومة لـ "صفقة القرن"، وهي رهينة في معبد "التنسيق الأمني" المقدس؟

العربي الجديد، لندن، 2019/8/23

### 30. تهجير سكان قطاع غزة هدف استراتيجي للإسرائيليين

د. فايز أبو شمالة

قطاع غزة قلق يسكن في خلايا السياسة الإسرائيلية، ومصيبة تربض على حدود الحلم الإسرائيلي بحياة آمنة، ومرجل يغلي بنار الغضب، يندلق لهيبه على الاقتصاد الإسرائيلي، ولا غرابة والحالة هذه أن تكون غزة هي المرض المستعصي على العلاج الإسرائيلي؛ فلا الضم كان نافعاً مع غزة، ولا

الاحتلال كان مستقراً، ولا ترك غزة لمصر إدارياً كان مجدياً، ولا الفصل والانسحاب نجح مع أهل غزة، ولا الحصار أثمر هزيمة لهم، ولا العقوبات أفرزت انهياراً، وباءت كل محاولات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لتدمير غزة أو هزيمتها عسكرياً، باءت بالفشل، حتى فكرة حاجز الصد من خلال بناء الجدران بمليارات الشواكل قد فشلت، وفكرة بناء الدفاعات الأرضية من قبة حديدية ومن تلال رملية ومن تكنولوجيا واستخبارات، فقد فشلت، ولم يبق أمام الإسرائيليين إلا إحياء المشاريع القديمة الجديدة في ترحيل سكان قطاع غزة، كأنجع حل يفتح للإسرائيليين آفاق الحياة الآمنة بعيداً عن وجع غزة المتراكم.

ولكن كيف؟

فكرة ترحيل سكان قطاع غزة لم تبدأ من لحظة اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر قبل أيام، وإنما فكرة ترحيل سكان قطاع غزة بدأت من اللحظة الأولى لاحتلال قطاع غزة بعد هزيمة 1967، حيث جمع الجيش الإسرائيلي آلاف الشباب الفلسطيني، وأخذهم في مئات الحافلات، وألقى بهم خلف قناة السويس، على الجانب المصري.

وكانت الخطوة الثانية حين قدم الجيش الإسرائيلي مبالغ مالية لكل فلسطيني يترك قطاع غزة، ويتوجه إلى الأردن عبر النهر، دون أي وثائق أو أوراق ثبوتية، وقد نرح في تلك الفترات آلاف الشباب طوعاً، وخصاً.

وكانت الخطوة الثالثة سنة 1970 حين سعى قائد المنطقة في ذلك الوقت أرئيل شارون لتفريغ قطاع غزة من سكانه، وقام بنقل عائلات بكاملها من غزة إلى العريش، بهدف تصفية المقاومة، وتفريغ ازدحام السكان في قطاع غزة، في ذلك الوقت كان عدد سكان قطاع غزة لا يتجاوز 400 ألف نسمة، وليس كما هو اليوم، أكثر من 2 مليون إنسان.

كل ما سبق من خطوات ترحيل لسكان قطاع غزة فشلت، كما فشلت من قبل كل مشاريع توطين اللاجئين في سيناء، بما في ذلك مشروع جون دالاس سنة 1955، ولكن الجديد في هذه المرة أن ترحيل سكان قطاع غزة يجيء في ظل الحصار، وتحت ضغط الفقر والجوع والبطالة والضائقة الاقتصادية والانقسام وقطع الرواتب، وهذا مؤشر خطير.

إن الخطر الحقيقي على سكان قطاع غزة في هذه المرحلة يتمثل في تكرار تجربة الترحيل الجماعي كما حدث سنة 1948، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال حرب شاملة على قطاع غزة، برعاية أمريكية، وتحت غطاء حسن الجوار والتطبيع مع الدول العربية، ليصير فتح الحدود على سيناء ملاذاً إنسانياً آمناً، كما حدث في أكثر من مكان في الشرق الأوسط، ولاسيما أن الأوضاع العربية تكاد أن تتشابه مع ما كانت عليه عشية مؤامرة 1948، وهذا هو الخطر الحقيقي على مجمل القضية الفلسطينية،

وهذا هو منطلق التفكير العملي الإسرائيلي للخلاص من غزة، دون السماح لها بدولة مهما كانت، أو حتى شبه دولة؛ فتشكل خطراً استراتيجياً على دولة الكيان، وهذا ما يجب أن يتنبه له الفلسطينيون بكل مشاربهم السياسية ومواقعهم الجغرافية، وهذا ما تعود أن يتصدى له الشعب الفلسطيني، ولاسيما سكان قطاع غزة الذين آمنوا أن سلامتهم تكمن في وحدتهم، وصمودهم الجماعي، وتعاضدهم، وتباتهم فوق أرضهم مهما تشعبت المؤامرة.

ملاحظة: نسبة من رحلوا من قطاع غزة حتى الآن لا يشكلوا تفريراً يذكر للخزان البشري، إذ أفادت المصادر الإسرائيلية بأن عدد الفلسطينيين الذي رحلوا من قطاع غزة لم يتجاوز 35 ألف فلسطيني طوال سنة 2018، وهذا رقم لا يتعادل مع نسبة زيادة السكان، والتي بلغت أكثر من 57 ألف مولود في العام نفسه.

رأي اليوم، لندن، 2019/8/22

## 31. ماذا نفعل بغزة؟

نبيل عمرو

الحياة السياسية في إسرائيل هي عبارة عن سلسلة مواسم انتخابية، وبين الموسم والذي يليه تزدهر وتتزاحم استطلاعات الرأي المحايدة ومدفوعة الأجر والمروجة للأجندات، وهذا شكل من أشكال الانتخابات التي تحدد نتائجها سلوك القادة ولغتهم اليومية.

وفي إسرائيل يتناول رئيس الوزراء قبل قهوته الصباحية وإفطاره، آخر ما تأتي به الاستطلاعات من تقويمات للمواقف وأداء المهام؛ بحيث توضع في الاعتبار كأحد المؤثرات المباشرة في الأداء وممارسة السياسة.

في كثير من المواسم الانتخابية السابقة، كان صائحو الأصوات يتقادون طرح مبادرات سياسية تتعلق برؤيتهم للحل مع الفلسطينيين، وذلك بسبب عدم تأكد المتنافسين من ردود فعل الناخبين، فكان الإهمال وتجنب الخوض في هذا الأمر هو أكثر المواقف أماناً. وإذا كان لا بد من قول شيء في هذا المجال، فكان الجميع يختار عبارات مبهمه لا تثير أي انطباع. غير أن أمراً ميز السجل الانتخابي في إسرائيل هذه الأيام، حتى صار الموضوع الأهم الذي اعتمدته جميع القوائم المتنافسة، هو الإجابة عن سؤال: ماذا نفعل بغزة؟ ولأن الناخب الإسرائيلي يسيطر عليه هاجس الأمن أكثر من أي هاجس آخر، ولأن الأحزاب المتنافسة سواء سُميت يميناً أو يساراً، تجمع على الاستثمار في هذا الهاجس، فقد صارت غزة مركز الحملات، حتى قبل إيران و«حزب الله»، وصار الفريق الأكثر

تشدداً حيالها هو من يستحق الأصوات، فلعله يأتي بمعجزة اقتلاع الخطر من جذوره، وهذه عبارة مفضلة للجميع، مرشحين أو ناخبين.

تصُدُّ سؤال: ماذا نفعل بغزة؟ فرض على خبراء الإنتاج الدعائي ابتكار عناوين أكثر قابلية للتسويق من العناوين التي استهلكت لكثرة تداولها، ومعظمها يتعلق بالفضائح الشخصية، إذ لم يعد فعالاً بقدر حاسم مثلاً اتهام ننتياهو بالرخاوة تجاه غزة، والتحالف السري مع «حماس»، وحمل الأموال القطرية على كتفيه لتزويد بنادق وصواريخ «حماس» بالذخيرة، كما ضعفت طروحات ليبرمان بشأن الاجتياح واقتلاع الخطر من جذوره؛ خصوصاً بعد تذكر الناخبين أنه لم يفعل شيئاً حين كان وزيراً للدفاع، كما لم تعد مرافعات إيهود باراك مؤثرة، وهو الذي كان رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، وقاد حرباً على غزة ولم يفعل شيئاً يذكر، وحزب الجنرالات بدا الأقل مصداقية في طروحاته الجزرية تجاه تصفية خطر غزة، فكل قادته كانوا على رأس الجيش في كل الحروب وفشلوا.

ورغم نفاذ مخزون بنك الأهداف والشعارات الانتخابية، بقيت الإجابة عن السؤال: ماذا نفعل بغزة؟ هي المادة الأكثر تداولاً في الحملات الراهنة.

أكثر المتنافسين نكاءً في أمر الحملات والحسم الانتخابي بنيامين ننتياهو، وجد عنواناً جذاباً للأصوات، وفيه بعض جديد في التوقيت على الأقل، هو معالجة معضلة غزة بتفريغها من السكان. فمن أوكرانيا أعلن عن خطته للتفريغ، فقد أفصح عن أنه أجرى اتصالات بكثير من الدول، طالباً منها استقبال المهاجرين من غزة، وأفصح كذلك عن عمل ميداني قيد الإعداد، هو تجهيز مطار في النقب لنقل المهاجرين على نفقة إسرائيل إلى أي مكان يقبل بهم، وبالتأكيد لم يغيب عن بال ننتياهو أن نجاح خطته هذه يعتمد على حرب جديدة على غرار الحروب التدميرية التي سميت: «الجرف الصامد»، و«الرصاص المصبوب»، و«عمود السحاب»؛ بحيث يجبر الدمار والموت وصعوبة الحياة أهل غزة على مغادرتها إلى أي مكان، مثلما حدث حين اقتحم الغزيون الحدود المصرية بفعل النيران الإسرائيلية، وبلغ عدد الذين لاذوا بسيناء أكثر من سبعمائة ألف غزي، ولولا حسن تعامل المصريين مع تلك الكارثة، إذ أعادوا الغزيين إلى ديارهم خلال أربع وعشرين ساعة، لكانت سيناء الآن مليئة بمخيمات جديدة.

ومع أن رائحة التنافس الانتخابي تفوح من إعلان ننتياهو خطته للتهجير، فإن تحويل الأمر إلى سياسة وبرامج قابلة للتطبيق، ينبغي ألا يغيب عن الأذهان. فمن يمنع ننتياهو عن مغامرة من هذا النوع إذا تجاوز كل الحواجز وصار رئيساً للوزراء، أي صاحب القرار في إسرائيل؟ ومن يمنع حزب الجنرالات عن الذهاب في الاتجاه ذاته، إذا لاحت له إمكانية قيادة حكومة وحدة وطنية، يكون ليبرمان عرابها ووزير دفاعها؟

الرهان الوحيد لإفشال هذا الاحتمال الخطر هو الوطنية الفلسطينية التي يمتلئ بها الغزيون، ولكن هذا الرهان بحاجة إلى أن يخدم بطريقة غير التي نراها الآن.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/23

## 32. بنيامين نتنياهو والانسحاب الآمن

د. محمد السعيد إدريس

على الرغم من كل ما يحرص عليه بنيامين نتنياهو رئيس حكومة «إسرائيل» من إظهار للقوة والنجاح، فإنه يعيش في الواقع، حياة أخرى مفعمة بهواجس الرحيل المخزي في ظل توقعات بحدوث أحد مصيرين: إما الذهاب إلى البيت وإما الذهاب إلى السجن إذا سارت إجراءات محاكمته في الجرائم المتهم فيها عقب إجراء الانتخابات العامة في موعدها المقرر يوم ال 17 سبتمبر / أيلول المقبل. أحد الأسباب المهمة لهذه الهواجس ذلك التعقد الشديد، الذي بات يفرض نفسه بقوة هذه الأيام على نتنياهو للسينايوات المتوقعة لنتائج تلك الانتخابات، وتشكيل التحالف الذي سيحكم «إسرائيل». فالانتخابات التي ستجرى بعد نحو ثلاثة أسابيع من الآن لن يستطيع نتنياهو عزلها كلية عن الظروف الصعبة التي حالت دون تمكينه من تشكيل حكومته عقب فوز حزبه في الانتخابات السابقة.

من أهم معالم تلك الظروف الصعبة عجز نتنياهو عن إقناعه شريكه أفيجدور ليبرلمان اليميني للقبول بالمشاركة في الحكومة والتخلي عن شرطه الأساسي بشأن تجنيد الشباب اليهود المنخرطين في المدارس الدينية. هذه المشكلة بشقيها ما زالت قائمة حتى الآن أمام نتنياهو الذي سيكون مضطراً للقبول بأحد خيارين، إما إصدار قانون تجنيد المتدينين وكسب ليبرمان وحزبه في ائتلافه الحكومي الجديد بعد إجراء الانتخابات القادمة وإنقاذ نفسه، لكنه سيكون قد خسر في ذات الوقت دعم الأحزاب الدينية لحكومته، وهي خسارة يصعب تعويضها، وإما أن يرفض إصدار قانون التجنيد ويكسب الأحزاب الدينية ودعمها، لكنه سيخسر حتماً دعم ليبرمان وحزبه لائتلافه الحكومي.

من أهم هذه المعالم أيضاً أن نتنياهو تخلى عن أخلاقيات الممارسة السياسية باللجوء إلى خيار حل الكنيسة، لأنه بهذا الخيار يكون قد فضل نفسه على حزبه، وعلى غيره من قيادات الليكود المؤهلين لخلافته، وهو بهذا الخيار أيضاً جعل نفسه أولوية تسبق الحزب، وفرض معادلة «إما أنا وإما لا أحد».

كل تلك التعقيدات أخذت تعرض نفسها الآن على نتنياهو، على الرغم من توقعات فوز حزبه بالعدد الأكبر من المقاعد داخل الكنيسة ومن ثم تكليفه مجدداً بتشكيل الحكومة الجديدة. إذ لم يعد أمامه



غير تلك السيناريوهات الأربعة التي أوجزتها صحيفة «جيزواليم بوست» لتشكيل الحكومة الجديدة وهي:

- أن يتفوق نتتياهو وحزبه (الليكود) ويتجاوز كل التوقعات وينجح في تشكيل تحالف حكومي بأغلبية 61 مقعداً من مقاعد الكنيست البالغة 120 مقعداً من دون حاجة إلى التحالف مع أفيدور ليبرمان وحزبه. وهذا سيناريو بعيد تماماً عن كل حقائق الخريطة الانتخابية حالياً.

- أن يعجز نتتياهو عن تشكيل تحالف انتخابي من دون مشاركة ليبرمان، لكنه ينجح في إعادة إقناع ليبرمان بالمشاركة معه في حكومته الجديدة، وهذا معناه أن يتراجع ليبرمان بنسبة مئة في المئة عن أفكاره وشروطه، وخصوصاً قانون تجنيد المتدينين، وهذا سيناريو مستبعد تماماً هو الآخر.

- أن يفشل نتتياهو في تشكيل تحالف حكومي من دون ليبرمان وأن ينجح في التحالف مع كتل «أبيض- أزرق» المنافس (يسار الوسط)، وهذا سيناريو مرفوض بالملق من بيني جانتس زعيم كتل «أبيض- أزرق»، خصوصاً في ظل غموض حسابات نتتياهو وعدم الثقة به.

- أن يشكل نتتياهو حكومة أقلية أي لا تحظى بأغلبية 61 مقعداً في الكنيست، وهو ما يعني أنها حكومة محكوم عليها بالسقوط الحتمي، وهذا أيضاً سيناريو مستبعد تماماً.

وانطلاقاً من إدراك كل هذه التعقيدات قدم آفي شبلون اجتهاداً في صحيفة «هآرتس» يمكن اعتباره «الخيار الآمن» لخروج نتتياهو من الحياة السياسية، لأن عجزه عن تشكيل الحكومة معناه أن يجد نفسه أمام أحد خيارين لا ثالث لهما: إما البيت وإما السجن. يتلخص هذا الخيار في أن يتحالف حزب الليكود بزعامة نتتياهو مع كتل «أبيض- أزرق» بزعامة بيني جانتس ليشكلا معاً حكومة وحدة وطنية يتناوب فيها جانتس مع نتتياهو رئاستها، على أن يجمد نتتياهو نشاطه خلال فترة محاكمته أمام القضاء، وإذا تمت تبرئته يواصل رئاسة الحكومة حتى بداية التناوب مع جانتس، وفي نهاية الولاية يستقيل ويتقاعد سياسياً كشرط لهذا التحالف، أما إذا أدين قضائياً، فسيجري مسبقاً الاتفاق على حصوله على العفو، مقابل ألا يعود نهائياً إلى الحياة السياسية.

لكن يبقى السؤال: هل بيني جانتس يملك أخلاقيات إنقاذ نتتياهو الذي لم يلتزم بتلك الأخلاقيات، وهو يفرض شروطه ويحل الكنيست وفق معادلته الخاصة: «إما أنا وإما لا أحد.»

إجابة صعبة بقدر صعوبة نهاية لم يفكر فيها لحظة بنيامين نتتياهو الذي سيجد نفسه مضطراً للبحث عن بدائل أخرى لتغيير المعادلة كلها لمصلحته حتى لو اضطر إلى «المغامرة» أو حتى «المقامرة»، وهذه أو تلك ستفرض حتماً هي الأخرى شروطها التي لن تقل صعوبة عما يواجهه نتتياهو الآن من خيارات شديدة المرارة.

الخليج، الشارقة، 2019/8/23

33. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/8/23